اي التي من حيث هو مجموع انه قلد غيره كلا من تلك الافراد التي اشتمال عليها
او يقال ان المراد بنجومها هنا ما حواليها من النجوم التي تسمي نطاق الجوزا
وقبة الجوزا كما قال القايل لو لم تكن فيه الجوزا احدمته لما رايت عليها عقد منتطق
اي من كل النسب وشرفه ان من تامل فيه حسب بسبب ما تحلى به الكمالات
ان معاليها قلدتها الجوزا بنجومها اي جعلت نجومها قلادة لها فعلم ان كلا منها
ان علا واحد من اوليك الاباء الكرام قد ارتفع في زمانه حتي صار كانه النجم في الثريا
وعلو المرتبة والاضاة والاهتدا به في ظلمات البر والبحر حتى يظن الظان انه نجم
من نجوم الجوزا وان ذلك النسب من العقد الثمين جدا الذي تقلده عنق الكمال
المراتب العليه فلعلمن هذا مع ما انه مسته في بحث الاستعارة من انواعها المالي
هذا البيت البالغ الغاية في البلاغة كاستعارة نجوم الجوزا المتتابعة كتتابع ذلك
النسب في الشرف وعلو المراتب ولما قرر ان مجموع ذلك النسب كالعقد الثمين الذي
تقلدته تلك المراتب العليه اخذ في مدح ذلك فقال **حبذا** وهي كنعم عملا
ومعني مع زيادة تهاعليها باشعارها بان الممدوح بها محبوب للقلب واصله حبب
بالضم اي صار حبيبا لا حبب بالفتح مرادا عن صار حب وكان ذا فاعله يلزم
الافراد والتذكير وان كان المخصوص بخلاف ذلك لانه كالمثل والامثال لا تتغير
او لان فيه حذفا فالتقدير في حبذا هند حبذا احسنها وحبذا زيد حبذا امره وشانه
فالمقدر المشار اليه مفرد مذكر دايما حذف واقيم المضاف اليه مقامه او لانه علي ارادة
جنس شايع اقوال والاكثرون علي [illegible] الاول وقيل حبذا الكلمة فعل
وفاعله المخصوص وقيل الكل اسم واحد واختاره ابن عصفور فهو مرفوع اتفاقا
هل هو مبتدا خبره المخصوص او عكسه قولان وعلي الاول ان ذا هو الفاعل
المخصوص مبتدا الجملة وهي خبره والرابط ذا وقيل مبتدا حذف خبره

وقيل

حبذا عقد سودد وفخار انت فيه اليتيمة العصماء

الثالث

وقيل عكسه وكانه قيل من المحبوب فقال زيد اي هو وقيل بدل من ذا وقيل عطف بيان
له ولا يتقدم مخصوص حبذا عليها وان جاز تقديمه بقلة علي نعم لانها نزع عنها فلا تساويها
في تصرفاتها ويحذف بقلة ويكون قبل المخصوص او بعده نكرة منصوبة
مطابقة حبذا الصبر شيمة وحبذا رجلين الزيدان تمييزا او اشتق
اعرب حالا والا فهو تمييز علي خلاف منتشر فيه والناظر حذف هذا الدلالة
المقام عليه والتقدير حبذا الكمال [illegible] وتدخل عليها لا فتساوي بيس في العمل
والمعني مع زيادة ما تقدم في حبذا وهي غير متصرفة فلا مصدر لها ومن ثم عملت فيما
عداه كالظرف والتمييز والحال وان توقف ابو حيان في الاخرين ويجوز في ذا
بضم اولها ويجوز بقاء فتحة وجر فاعلها بالباء كحب بها وانما اطلت في هذه لان
كلام الشارح فيها غير موف بالمراد مع انه لا يخلو كالنظم في حذفه ما مر من ايهام
فتامله **عقد** بكسر اوله وهو القلادة من الجوهر **سودد** اي سيادة
وفخار اي تمدح بالخصال الجليلة **انت فيه** اي ذلك العقد وفي نسخ فيها
نظرا الي المعني لما تقرر ان العقد القلادة **اليتيمة** التي لا شبيه لها في جنسها
العصما من العصمة اي الحفظ او المنع لان من شان هذه الدرة ان يبالغ في
حفظها ومنعها عن ان تصل اليها ايد الاغيار وجملة انت وما بعده صفة لعقد
او حال منه لتخصيصه بالاضافة وهذا فيه غاية المدح له صلى الله عليه وسلم ولنسبه
اي حبذا نسبك الذي ذكرت وعددت معك اباوك كانوا قلادة منتظمة من جواهر
ثمينة لها السيادات والفخار علي جميع الجواهر وكنت انت اعظمها وانفسها واعلاها
بحيث تكون انت واسطتها العديمة النظير والمخصوصة من الرعاية والحفظ والمنع
بما لم يوجد لغيرها التي هي ابلغ غاياتها من صفات الجمال ونعوت الكمال ما يبهر العقل
ويفوز الوصف وشاهد هذا ما مر من الاحاديث الصحيحة الصريحة في انه صلى الله

Copyright © King Saud University